

كنيدى الى عبد الناصر بشأن مشكلة الكونغو  
أول مارس 1961

بتاريخ أول مارس 1961

عزيزى السيد الرئيس،

لقد قرأت باهتمام بالغ رسالتكم المؤرخة فى 20 فبراير بشأن الوضع فى الكونغو، والتي بعثتم بها الى عن طريق السفير راينهارت. وأنا أقدر الاعتبارات التي حثتكم على كتابة الرسالة، وأشاطركم إهتمامكم القوى بتسوية مشكلة الكونغو المعقدة فى وقت مبكر فى إطار الأمم المتحدة.

وقد تحسن الوضع بعض الشيء منذ إعدادكم الرسالة، وذلك بعد تمرير قرار جديد لمجلس الأمن الدولى بشأن الكونغو فى 21 فبراير برعاية حكومتكم، جنبا الى جنب مع حكومات ليبيريا وسيلان. ويبرهن هذا الإجراء المواتى الذى اتخذته مجلس الأمن بوضوح، على وجود دعم واسع بالفعل لعملية معززة بقيادة الأمم المتحدة فى الكونغو.

وهكذا فإن العديد من الخطوات المقترحة فى رسالتكم، قد أدرجت فى هذه الولاية الجديدة للأمم المتحدة. وأنا واثق من وجود أساس مقبول فى الوقت الراهن، تستطيع الأمم المتحدة بموجبه أن تستعيد تدريجياً الهدوء السياسى والرفاه الاقتصادى فى هذه الربوع التى مزقتها الصراعات. وقد أتلج صدرى، أن الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة وقفنا جنبا الى جنب فى التصويت لصالح هذا القرار، وأمل أن تمضى حكومتينا قدما نحو مزيد من التفاهم والتعاون المتبادلين فى الأشهر المقبلة.

وكننت قد رحبت قبل تلقى رسالتكم بتعليقاتكم البناءة التى أبديتها للسفير راينهارت فى 5 فبراير، والتي أوضحت بجلاء مجال الاتفاق العام بين حكومتى بلدينا، حول النقاط الرئيسية للسياسة تجاه مشكلة الكونغو. ومن وجهة نظرى فإن هذه النقاط هى: (أ) أن الأمم المتحدة يجب أن تضطلع بدور أكبر لا أن تقلص من دورها فى استعادة الهدوء على الصعيد الداخلى. (ب) أن تبقى الحرب الباردة بعيدة عن الكونغو. (ج) التحقيق على قدم المساواة وبحزم وقوة فى الاغتيالات السياسية، سواء تلك المرتكبة على يد السيد لومومبا وأنصاره، أو كما حدث مؤخرا من جانب خصومه على يد مجموعة ستانلى فيل، وإدانة تلك الاغتيالات. (د) أن يُنظر بمنتهى الجدية لكل المساعدات التى تأتى خارج إطار الأمم المتحدة الى أى فصيل فى الكونغو، سواء فى صورة مساعدات بشرية أو مادية أو مالية، وأن تُحظر بشكل قاطع.

كانت هناك نقاط خلاف بين حكومتينا، وما زالت الخلافات قائمة حول بعض جوانب هذه المسألة الدقيقة، ولكن الاختلافات الخالصة لا ينبغي أن تحجب الأرضية المشتركة الثابتة. ولن أكون صريحا بدرجة كافية إن لم أُشير إلى أن أى اعتراف بالفصائل الكونغولية بدلا من الحكومة الشرعية التي اعترفت بها الأمم المتحدة رسميا، لا يؤدي من وجهة نظرنا سوى إلى تقويض هيبة الأمم المتحدة وسلطتها، ويجعل من احتمالات الحرب الأهلية والتدخلات الخارجية المصاحبة لها أمرا وشيكا.

وقد شدّدت فخامة الرئيس، على "المسؤوليات الخاصة" التي تشعرون أنها تقع على عاتق حكومة بلادي في ما يخص الأمم المتحدة. وقد أكدت في كلمتي الافتتاحية وبوضوح تام، أن حكومة الولايات المتحدة مستمرة في تقديم الدعم القوي للأمم المتحدة. ونحن نقبل فعليا كامل المسؤوليات الموكلة إلينا بموجب ميثاق الأمم المتحدة. وأود أن أقترح مع ذلك أن تلتزم قوى أخرى، لا سيما من الدول صاحبة النفوذ والسطوة، سواء منفردة أو مجتمعة، بتحمل مسؤوليات مهمة ذات ثقل، وأن تحظى بفرص خاصة وتمييزة. والولايات المتحدة قادرة على أن ترعى شؤونها، ولكن منظومة الأمم المتحدة وجدت لكي تتمكن كل دولة من الحصول على ضمانات لأمنها. وينبغي لتلك القوى التي يتحتم عليها الاعتماد إلى حد كبير على منظومة الأمم المتحدة كوسيلة للحفاظ على سلامتها واستقلالها، أن تأخذ بزمام المبادرة في تأكيد دعمها الثابت لاستمرار عملية الأمم المتحدة في الكونغو في إطار ولايتها المحفزة مؤخرا. ولا يمكن التوصل إلى حل للمشكلات الملحة في الكونغو إلا من خلال هذه الخطوة، ولا أن تحافظ الأمم المتحدة على مكانتها كقوة بناءة كبرى من أجل السلام والتنمية المنهجية والمستتبة للشؤون العالمية. وأنا أرحب بأمارات دعمكم الشخصي لهذه المهمة الملحة.

وأود أن أعرب عن تقديري وتمنياتي الطيبة لكم على المستوى الشخصي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

جون كنيدي

March 1, 1961

Dear Mr President

I have read with deep interest your letter of February 20 on the Congo situation which has been forwarded to me by Ambassador Reinhardt. I appreciate the considerations which prompted the message and share your strong interest in an early settlement of the complex Congo problem within the United Nations framework.

Since your letter was prepared, the situation has been somewhat improved by the passage on February 21 of a new Security Council resolution on the Congo, sponsored by your Government, together with the Governments of Liberia and Ceylon. This favorable action by the Council clearly demonstrates the broad support which exists for a strengthened United Nations operation in the Congo.

Many of the steps suggested in your letter have thus been included in this new mandate of the United Nations. I am confident that an acceptable basis has now been provided under which the United Nations should be able gradually to restore political calm and economic well-being in this strife-torn land. I am gratified that the United States and the United Arab Republic stood side by side in voting for this resolution, and hope that our two Governments will move forward to greater mutual understanding and co-operation in the months ahead.

Before receiving your message, I had welcomed your constructive comments to Ambassador Reinhardt on February 5 which made clear the area of general agreement between our two Governments on key points of policy towards the Congo problem. In my view these are: (a) the United Nations must play a larger, rather than a smaller, role in restoring domestic tranquility; (b) the Cold War should be kept out of the Congo; (c) political assassinations, whether of Mr Lumumba and his supporters or, as more recently occurred, of his opponents at the hands of the Stanleyville group, should be equally and vigorously investigated and condemned; and (d) all assistance outside the United Nations framework to any faction in the Congo, whether of men, material or

money, should be viewed with the utmost gravity and strictly interdicted.

Our two Governments have differed, and still differ, on some aspects of this complex question but honest differences should not obscure the common ground established. I would be less than frank were I not to note that, in our view, any recognition of Congolese factions instead of the legitimate government which has been officially recognised by the United Nations, serves only to -undermine the prestige and authority of the United Nations and brings closer the likelihood of civil war and accompanying outside intervention.

Your Excellency has stressed the "special responsibilities" which you feel rest on my Government with respect to the United Nations. In my inaugural address I made clear the continuing firm support of the United States Government for the United Nations. We indeed accept in full our responsibilities under the United Nations Charter. I would suggest, however, that other powers, particularly influential uncommitted states, both singly and collectively have weighty responsibilities - and special opportunities. The United States can take care of itself, but the United Nations system exists so that every nation can have the assurance of security. Those powers who must rely to a greater extent on this system, as a means of preserving their integrity and independence, should take the lead in making clear their unswerving support for the continuance of the United Nations operation in the Congo under its newly invigorated mandate. Only by so doing can the immediate problems of the Congo be resolved and the United Nations itself preserved as a major constructive force for peace and orderly development in world affairs. I welcome the indications of your personal support for this pressing task.

I appreciate and reciprocate your expression of personal good wishes.

Sincerely

John F Kennedy